

أ.د. علي الشبل | تكفير المعين قواعد وضوابط (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
هذا هو المجلس الثالث من المجالس المعقودة في مذاكرته مسائل - 00:00:00

قواعد التكفير ولعلنا بالاختصار نختصر هذه المجالس الى هذا المجلس من يوم غدا ان شاء الله نواصل درسي الصيام ظهرا وعصرها
وان كان ثمة اسئلة في الموضوع نجملها في اخر كل درس - 00:00:23
من دروس الصيام في الظهر من القواعد التي مقررة عند اهل العلم التكفير ان كل بدعة وفرنا الداعية اليها ان كل بدعة كفرنا فيها
الداعية اليها فاننا ننسق فيها المقلد - 00:00:47

وهذا هو الصحيح من اقوال العلماء وقد ذكر ذلك مصححا له مجد الدين ابو البركات عبد السلام ابن تيمية جد شيخ الاسلام وصاحب
كتاب المنتقى من احاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:12
ونقل هذا القول مرتضيا به علماء الدعوة وائتمتها وهذه القاعدة قاعدة سديدة لطالب العلم ان كل بدعة كفرنا فيها اي بسببها الداعية
الى هذا المذهب فاننا ننسق فيها المقلد مثالاها - 00:01:33

بدعة انكار الاسماء والصفات وهي بدعة الجهمية ومن سار على طريقتهم من المعتزلة وسار عليهم من البابية والامامية والزيدية
فان انكار اسماء الله وصفاته كفر اكبر من دعا الى هذه البدعة - 00:01:57
حيث علمها ودعا اليها يكفر بها ولهذا اتفق العلماء على تكفير الجهمية في هذه البدعة وبدعة القول بالجبر وهو انكار القدر ان الانسان
مجبور على فعله وقولهم بان الايمان هو المعرفة - 00:02:19

قال ابن القيم رحمة الله ولقد تقلد كفرهم الجهمية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر كم
خمسون ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. ولقد حكاه اللالكائي الامام ومن قبله الحافظ - 00:02:39
هذه البدعة يكفر فيها الداعية الى هذا المذهب والداعية الى هذه البدعة المكفرة طيب العامي العامي فيها ينسق المقلد العامي هو
المقلد ينسق فيها ولا يكفر لعدم علمه بها وبموجبها - 00:03:06

مثاله ايضا من البدع المكفرة انكار القدر عند القدرة او عند الجبرية في غلو في القدر هذه بدعة مكفرة ولهذا افتى الصحابة
والتابعون بکفر عبد ابن خالد الجهمي آآ القدرى - 00:03:35

فانهم افتوا بکفره لانکاره القدر هذه البدعة اذا قالها عامي يقلد غيره فانه ينسق ويضل. بمعنى انه لا يكفر لا يكفر بها. ومن هذا الباب
حكم العلماء على عوام الرافضة - 00:04:00

بان حكمهم حكم عوام المبتدة كما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وعوام الرافضة في زمننا حكمهم حكم عوامل مبتدة ما
لم يصدر الشرك من اعيانهم. لأن يدعوا غير الله يا حسين مدد - 00:04:20

يا عباس اغثني يا مهدي ادركتني يا علي غوثك فهذا شرك لا صدر حتى هذا من مسلم صار به مشركا لانه دعا غير الله او يعتقد انه
القرآن محرف - 00:04:42

فهذا كفر هنا صدر هذا من مسلم لكن من حيث العموم عوام الرافض حكمهم حكم عوام اهل البدع يضللون ويفسقون ولا يصدر
تكفيرهم الا بموجب يكفرون به اما بان يعلن بالشرك - 00:05:02

للله جل وعلا او او يعلن اعتقاده بان القرآن محرف او يعن بسب الصحابة الذين جاء فيهم الفضل الخاص وهذا كله كفر بحد ذاته اذا

القاعدة مرة ثانية ان كل بدعة - 00:05:24

كفرنا فيها الداعية فاننا ننسق فيها المقلد العامي الذي يقلد غيره مسألة سب الصحابة مسألة يكثر عنها السؤال والآن مما فشت وانتشرت سب الصحابة ما حكمه سب الصحابة من الردة - 00:05:43

هذا من حيث العموم موجب لردة صاحبه وفي التفصيل نقول سب الصحابة ينقسم الى اقسام ثلاثة الحالة الاولى ان يسب جميع الصحابة الذين اثني الله على جملتهم في القرآن ومدحهم وذكرهم - 00:06:10

واثنی عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فسب هؤلاء المذكرين الممدوحين المثنين في القرآن والسنة كفر لانه تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم كأن يقول قائل ارتد الصحابة كلهم او جلهم - 00:06:32

هذا كفر وهو مذهب القوم فان الراافضة تقول ان الصحابة ارتدوا الا خمسة او ستة كل الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا اعظم مسبة بوصفهم بالكفر والردة قالوا الا اسلمان وابو ذر وعمار بن ياسر والمقداد - 00:06:53

ابن الاسود ها علي والحسن والحسين بطريق الاولى لانهم ائمة معصومين عندهم ارتد الصحابة الا سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر هذا هو المشهور عندهم وقد يزيرون واحد او اثنين - 00:07:16

فهذا كفر القسم الثاني ان يسب من الصحابة من جاء فيه فضل خاص كالسابقين الاولين من المهاجرة والانصار جاء فيهم فضل خاص في قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله عنه. وليتبعون بالحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:07:43

كان يسب الخلفاء الاربعة او العشرة المبشرين بالجنة هذا جاء فيه فضل خاص كأن يسب عائشة التي ظهرها الله وبرأها من فوق سبع سماوات كان يسب امهات المؤمنين اللاتي جاء فيهن فضل خاص انهن امهات المؤمنين وانهن زوجات النبي - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا من سب من جاء فيه فضل خاص فهو كافر لرده على الله في القرآن ورده على النبي عليه الصلاة والسلام في سنته مثل ما اذا سب عكاشة بن محسن الاسدي - 00:08:34

الذى شهد له النبي انه مع السبعين الف او يسب اهل بدر او اهل الحديبية وجاء فيه فضل خاص ان الله اطلع على اهل بدر قال اعملوا ما شئتم. فاني قد غفرت لكم - 00:08:52

وقال في اهل الحديبية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة والله يرضا عنهم وهذا يسبهم هذا التناقض وهو لهذا سبب من جاء فيه فضل خاص رد على الله ورد على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:07

القسم الثالث ان يسب من الصحابة من لم يأت فيه فضل خاص يعني يسب رجلا من اطراف الصحابة كأن يسب عياض ابن حمار المجاشعي او يسب معلم ابن يسار المازني - 00:09:25

او غيره من لم يأتي فيه فضل خاص. وانما جاء فيه فضل الصحابة عاما فهذا يفصل فيه ان كان عالما بحكم سب الصحابة فسبه فهو كفر وان لم يكن عالما فهو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:09:44

كبيرة من كبائر الذنوب لان نال وطال اه احدا من احاديث الصحابة جاء فيه فضل العام دون الفضل الخاص نطبق ذلك باسئلة الان ما حكم من سب ابا هريرة؟ وقال ان ابا هريرة رجل كاذب - 00:10:04

او انه كافر او انه افتر على النبي صلى الله عليه وسلم حديثه من اي الاقسام الثلاثة ها؟ من القسم ايش لا من القسم الثاني لان ابا هريرة جاء فيه فضل خاص - 00:10:24

ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ضرب على صدره كان ما ما ينسى شيئا حفظه من حديث النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من القسم الثاني الذي يكفر صاحبه وسب ابي هريرة الان اتجهت اليه سهام - 00:10:44

الروافض وسهام المستشرقين. لماذا هذا الصحابي بالذات لابد نسأل انفسنا هذا السؤال لماذا سبهم لابي هريرة وهذا عامة الروافض.

ولاتهم وعامتهم يسبون ابا هريرة حتى يعيثون اهل السنة بانهم قوم ابي هريرة. في هذا اللفظ - 00:11:07

لماذا يسبونه؟ لان اكثر الحديث جاء من جهته فاذا سبوا اسقطوه. فكل حديث جاء من قبله ردوه وهذا بعد الخفي كما ان سب

الصحابة اسقاط للقرآن لانه جاء من جهتهم واسقاط الحديث لانه صار اليها - [00:11:32](#)

من سبيلهم ومن طريقهم هذا التفصيل مهم لطالب العلم وهو مرتبط ارتباطا كبيرا في مسائل التكفير من القواعد في التكفير وهي مسألة حصل فيها اشتباه نذكرها تأصيلا ثم نذكر ما جاء فيها من الاشتباه والتشبيه على الناس والتلبيس عليهم - [00:11:54](#)
الا وهو الناقض الثامن من نواقض الاسلام نواقض الاسلام كثيرة اشهرها واصولها عشرة كما قرر ذلك آآشيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ما هو الناقد الثامن في ترتيب الشيخ - [00:12:23](#)

من يذكره او يتذكره نعم الناقض الثامن هو مظاهره الكفار على المسلمين اي اعانته الكفار على المسلمين وسميت بالمظاهره لان المظاهره كانه حدب عليهم ظهره فحملهم ودافع عنهم ونصرهم على المسلمين - [00:12:42](#)
والدليل على هذه على هذا الناقض قول الله تعالى في في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:13:09](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة هذا الناقد له تفصيات متى يكون تكون المظاهره كفرا - [00:13:25](#)

ومتى تكون كبيرة ومتى تكون معصية ومتى لا يأثم الانسان عليها فلها اربعة احوال عند التفصيل الاجمالي لها المظاهره ما معناها بينماها لكم انها المناصرة والمساعدة وسميت مظاهره كأنه حدب عليهم ظهره - [00:13:50](#)

كما ظهر ابو طالب النبي عليه الصلوة والسلام اي اعانته فلم يقربه سوء من اهل مكة لانه حدب على النبي ظهره حماية ودفاعا عنه الحالة الاولى ان تكون المظاهره كفرا اكبر - [00:14:15](#)

تكون المظاهره كفر اكبر مخرجا من الملة اذا ظهر المسلم وساعد الكفار حبا لهم ورغبة في انتصارهم فكان الباعث على هذه المظاهره هو حبهم او بغض المسلمين تكون المظاهره هي - [00:14:34](#)

المظاهر الذي اظهر هذا الناقض الذي قام في قلبه يكون الفعل هذا هو الذي اظهر هذا الناقض فاذا ساعدتهم حبا لهم ورغبة في انتصارهم او حبا لهزيمة المسلمين فساعدتهم واعانهم صار في هذا مرتكبا لнациض من النواقض لانه اتخاذهم اولياء - [00:14:55](#)
اي ودهم وظهرت هذه المودة القلبية بهذا الفعل الذي دلت عليه وهذا معنى اية سورة الممتحنة وسورة المائدة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء في الممتحنة يا ايها الذين امنوا تلقون اليهم بالمودة - [00:15:19](#)

فنص الله على انه ان الولاية هي القاء المودة اليهم والمودة هي ما يدور في القلب عمل القلب يفضي به اليهم بفعله والمودة هنا مودة العبادة مودة الدين. اما المودة الطبيعية خارجة او المحبة الطبيعية خارج عن حديثنا - [00:15:47](#)

في اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى نص على اليهود والنصارى لانهم اظهر الاعداء ابهرهم والا دخل فيهم غيرهم. اذا كان اليهود والنصارى الذين انزل عليهم كتاب ارسل اليهم رسول لا يجوز - [00:16:10](#)

مظاهرتهم ولا موالاتهم فغيرهم من باب اولى من لم ينزل عليهم كتاب ولم يدخل اليهم رسول لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء والولي هو المحبوب المود بعدهم اولياء بعذ و الوقوف على اولياء وقف لازم. عند علماء الاداء اداء القرآن - [00:16:30](#)

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم اي يحبهم ويودهم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين اذا هذه المودة اه في القلب التي ظهرت عليها مناصرهم ومعاونتهم وهذا يعرف بقرائن الاحوال - [00:16:52](#)

يعرف ذلك بقرائن الاحوال. الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر لا حبا له ولكن طلبا لامر من امور الدنيا اما لمال او لسلطة او لجاه او لمكاسب الدنيا ولم يكن في قلبه حب لهم - [00:17:14](#)

وانما ناصرهم واعانهم طلبا لامر من امور الدنيا كحال المرتزقة او حالما يطلب ملكا او منصبا او جاها او مالا او مدحه او ثناء ولاجل هذا ناصرهم. واعانهم فهذه كبيرة من كبار الذنوب - [00:17:36](#)

لماذا؟ لانه لم يكن في قلبه مودته وانما قام في قلبه مودة المال والجاه والثناء وحظ من حظوظ الدنيا يدل لهذا يا ايها الاخوة ما جاء

في الصحيحين من حديث حاطب بن أبي بلتقة - 00:18:02

وهو رجل من اهل بدر رضي الله عنه فان النبي عليه الصلاة والسلام لما نقض اهل مكة عهدهم بکرا على خزاعة وكانت خزاعة حلفا للنبي صلى الله عليه وسلم وبکر وبکر حلفا لاهل مكة - 00:18:22

ومن شروط الحديبية الا يعين هؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام نقض اهل مكة العهد فهم النبي بالمسير اليهم فكتب حاطب بن أبي بلتقة كتابا الى اهل مكة يخبرهم بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام عليه - 00:18:44

وهذا نوع من انواع المناصرة ودفع الكتاب الى امرأة الى ضفينة امرأة كبيرة مسافرة وامرها ان تخفيه فجعلته اين في ظفائر شعرها في احدى ظفائر شعرها جاء الوحي الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبره بهذا الامر - 00:19:08

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا واخر من هو ها نعم ارسل عليا والزبير ابن العوام رضي الله عنهم الى هذه المرأة وكانت في ذي الحليفة خرجت من المدينة متوجهة - 00:19:34

ادرکها علي والزبير في ذي الحليفة فanaxا بغيرها وقال لها ادفعي اليانا الكتاب الذي معك فانکرت ان يكون معها كتاب فقال لها علي والله ما كذبنا ولا كذبنا لتعطيننا الكتاب او - 00:19:54

لنخرجنه منك بالتفتيش لما رأى العزم والجزم في وجههما رضي الله عنهمما قالت اليکما ثم يعني اه ابتعدا عنی فاخراج الكتاب من شعرها فيه عفة العربية انها لا ترضى ان يفتشها الرجل الاجنبي - 00:20:20

فما بال المسلمين الان يبدین من زينتهن ووجوههن للرجال الاجانب كل ذلك ظعفا في الدين ومواطنة لعوائد الكافرين بل منهن من من تستحي ان تستر وجهها وبدنها عن عن الرجال لثلا - 00:20:40

تكون غريبة او شاذة او نشاذة في مجتمع الكافر وهذا من اعطاء الدينية في الدين فدفعت اليهما الكتاب ثم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام فطلب حاطب بن أبي بلتقة قال ما حملك على هذا - 00:21:04

قال يا رسول الله وهذا اللفظ في الصحيحين قال يا رسول الله والله ما فعلته ردة عن ديني ولا شکا في اسلام او ایمانی على الروایات ولكن كل اصحابک لهم عند اهل مکة يد فاردت ان تكون لي عند اهل مکة يد - 00:21:24

يصوننا بها قراباتی کان عمر رضي الله عنه حاضرا فقال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه ظن عمر ان حاطب حاطبا رضي الله عنهمما قد ارتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر - 00:21:47

وما يدریک فان الله قال لاهل بدر فان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وجه الدلالة من هذا الحديث من عدة اوجه الاول في قول حاطب والله ما فعلته ایش - 00:22:07

ردة عن دینی ولا شک في اسلامی وایمانی النبي اقره لما اقره؟ اقره بذلك. فدل على ان هذا الفعل ليس بردہ لماذا؟ لأن حاطبا لم يوید الكفار وما احیبهم وانما اراد ان تكون له يد عليهم منة عليهم يصنون بها قرابته في اهل مکة. اذا اراد حظا من حظوظ - 00:22:25

الدنيا ومثله من اراد مالا او جاها او منصبا او نحوه من امور الدنيا من غير قيام قائم المودة للكفار في قلبه الوجه الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عمر عن - 00:22:53

ان يضرب عنقه ولم يقر عمر بانه ارتد عن دینه الوجه الثالث انه قال انما اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - 00:23:14

عمر فان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم المغفرة للكبيرة للشرك ها الشرك لا يغفره الله حتى يتوب منه الانسان وهذا ما وقع في شرك او في كفر وانما قال اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اي من - 00:23:40

الکبائر فان الله وعدهم وعدها خاصا ان يغفر لهم فدل على ان ما فعله حاطب كان كبيرة من الكبائر ولم يكن شركا بالله جل وعلا او كفرا بالله يوجب رده - 00:24:01

والدليل على ان المؤمن اذا كفر او اشرك لا يغفر الله له حتى يتوب من هذا الشرك. سواء كان من اهل بدر او كان من الانبياء اليه الانبياء والمرسلون افضل من اهل بدر؟ وهذا بالاجماع - 00:24:16

ولو اشرك النبي حبط عمله وغيره من باب اولى لو كفر او اشرك البدرى حبط عمله قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركوا لى حبط عملك و تكون من الخاسرين - [00:24:33](#)

فاذى كان النبي اذا كفر واشرك حبط عمله. فالبدرى من باب اولى وعام وغيرهم من عامة الناس من باب اولى واكذ فتبين من هذه الاوجه ان حاطبا رضي الله عنه لم يرتد بفعله لانه اعلن انه لم يفعل ذلك ردة في - [00:24:52](#)

ولا شكا في ايمانه فدل ذلك على انه كبيرة من كبائر الذنوب الحالة الثالثة في المظاهرة يا اخوانى ان يظاهر المؤمن المسلم سواء كان فردا او دولة او جماعة او قبيلة ان يعینوا الكفار على المسلمين - [00:25:11](#)

خوفا منهم ان يعینوهم خوفا منهم فان كان الباعث على ذلك الخوف من شر الكافر وتحقق ذلك فان الانسان اذا اكره على الفعل فانه معذور والعلماء رحمهم الله اختلفوا هل يقع الاكره على الفعل او لا يقع؟ في قولين شهيرين - [00:25:34](#)

اظهرهما ان الاكره قد يقع بالفعل اذا لم يكن للانسان فيه ممدودة القسم الرابع ان يعین المسلم الكافر سواء كان فردا او قبيلة او دولة او جماعة وعنه شبه اكره - [00:26:00](#)

ما عنده اكره متحضر ولكن عنده شبه اكره ان لم تعننا فعلنا بك وهو وبدأنا بك فعنه شبه اكره فهنا يكون معصية اعنة المسلم للكافر لا تبلغ حد الكبيرة وانما هي معصية بقدر ما له فيه ممدودة من هذا - [00:26:19](#)

من عدم الاكره وهو معذور فيما فيه اكره وهذا يتمثل يا اخوانى على مستوى الجماعة. سواء كانت دولة او قبيلة او فئة فان اعانتهم للكفار فيها شبه الاكره. فضلا عن الانسان المعين بنفسه - [00:26:43](#)

هذا هو التفصيل اللائق في مسألة مظاهرة الكفار ومعاناة على المسلمين وقد غلط فيها طائفتان شهيرتان الطائفة الاولى الوعيدية الخوارج التكفيريون فجعلوا مطلق المعاونة والمناصرة للكافر كفر من غير تفصيل - [00:27:02](#)

وهذا بناء على اصلهم بتکفير الانسان بالذنب واطلاق نصوص الوعيد دون النظر الى نصوص الوعيد حتى قال قائلهم ان حاطبا قد كفر رضي الله عن حاطب وحاشاه ان يکفر وقولهم ان حاطب رضي الله عنه قد كفر اعتراض على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:25](#)

لان النبي اقره لما قال ما فعلت ردة عن ديني ولا شكا في اسلامي ولا حاطب لو كفر لما عصمه كونه من اهل بدر ان يكون كافرا وهذا فهم وفهم زائف - [00:27:49](#)

في هذا الاصل وهو اصل ما ينبني عليه التكفيريون. الخوارج في هذا الزمان تکفيرهم لمن خالفهم ولهذا عندهم كل موظف عمل مع الكفار وهو کافر. لانه ناصرهم وظاهرهم فمعنى المناصرة والمظاهرة عندهم معنى فظفاظ - [00:28:09](#)

يدخلنا فيه ما ليس منه ثم يلوون اعنق النصوص والادلة التي وافق قولهم المذهب الثاني والفرقة الثانية المنحرفة في هذا المرجنة الذين جعلوا مطلق المظاهرة والمناصرة ليس فيها شيء اما بناء على اصلهم ان الفعل - [00:28:29](#)

لا يؤثر على الانسان العمل خارج معنى الایمان او على انه ماذا او على ان هذا مؤمن عنده اصول الایمان فاخذوا بنصوص الوعيد ولم يلتفتوا الى نصوص الوعيد. كقول الله تعالى تلقون اليهم بالمودة. لا تتخذوا عدوبي وعدوكم اولىاء. تلقون اليهم بالمودة - [00:28:51](#) واية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء بعضهم ومن يتولهم منكم فانه منهم لم يأخذوا بهذه الادلة. وانما اخذوا بمطلق انه مؤمن وان عمله لا يؤثر في ايمانه - [00:29:17](#)

والحق بين هاتين الطائفتين بهذا التفصيل الذي اه الذي سمعتموه وعلى هذا التفصيل العلماء المحققون على هذا التفصيل تجتمع عليه اصولهم وكلمتهن مسألة مرتبطة بهذا وهي مسألة التعامل مع الكافر - [00:29:32](#)

بيعا او شراء او نكاحا او اكل لذبائحهم هل هي من المواردة ولا ما هي ما من المواردة الجواب مجرد التعامل ومطلق التعامل ليس من المواردة النبي صلى الله عليه وسلم عاهد اليهود والنصارى والمشركين - [00:29:54](#)

وباع واشترى وتعامل مع الكفار الميتم ودرعه مرهونة عند يهودي في اصوات من شعير لاهله وهذا كان من اخر فعله. الم يأكل النبي عليه الصلاة والسلام من الشاة المصالية - [00:30:17](#)

المشوية التي قدمتها له اليهودية اذا فيه اكل لذبائحهم واقل طعامهم توظأ النبي صلى الله عليه وسلم مما زادت امرأة مشركة اذا

مطلق التعامل لا اشكال فيه الممنوع التعامل المبني على محبة الله - 00:30:41

هذا هو الممنوع ابيع معه واشتري معه واتعامل معه وانكح من اهل الكتاب خاصة يجوز ان ننكر نسائهم بشرط ان يؤمن بمن 00:31:01

جانب ماذا جانب شرهم وتومن مستقبل الحياة في اولادك معهم. اذا امنت هذا الجانب فلا مانع من النكاح من نسائك - وهذا مقتضى التعايش الحق لان النبي عليه الصلاة والسلام عاش معه في مدينة واحدة واتحدوا على الدفاع عنها عاش معهم في مكة عاملهم لابد لهم من ذلك والشريعة ما منعت هذا هذا الجانب. وانما منعت مودتهم ومحبتهم - 00:31:26

كل العداوات قد ترجى مودتها الا مودة من عاداك في الدين هذا المظاهر التعامل معهم بيعا وشراء ونكاحا ورهنا وتومن معاملة واتفاقيات غلطت فيه الطائفتان ايضا الخوارج والتكفيريون ان جعلوا مطلق التعامل معهم ايش - 00:31:47

حرام وغولاتهم جعلوه كفرا في مقابلهم المرجئة جعلوا هذا التعامل معهم اساسا لماذا لان التعامل معهم بجميع انواعه حتى بالمودة والمناصرة انه لا يؤثر في الدين والحق ما دلت عليه نصوص الشريعة. وقواعد الملة واصول اعتقادهم - 00:32:09

هذه هي ايها الاخوة في مسألة الناظر الثامن من نواظر الایمان تأصيلا له وعرضوا لاهم الشبهات الواردة عليه تأتي مسألة من مسائل التكfir وهي مسألة يذكرها العلماء ويفهمها بعض الناس على غير ما ذكره - 00:32:32

الا وهو من يعبد الاصنام او يعبد ويقدم الشرك يعمل الشرك للاولياء والصالحين واصحاب المقامات والعتبات والقبور ما الحكم في هؤلاء تجدون في كتب الدعوة وكتب العلماء ان هؤلاء مشركون كفار - 00:32:56

وهذا حق لان الحكم هنا حكم بایش في العموم هؤلاء مشركون كفار لماذا؟ لانهم صرفوا حق الله لغيره. ذبحوا لغير الله. دعوا غير الله. سألوا غير الله استشفعوا واستغاثوا ونادوا غير الله على جهة العبادة وجهة الخضوع والتعظيم - 00:33:21

سواء كان المدعو نبيا من الانبياء كمن يدعو نبينا عليه الصلاة والسلام يا رسول الله مدد او يدعو هودا او ايوب او يونس او يحيى او غيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:33:46

او يدعوا صالحا من الصالحين كما يدعو الحسين وعلي وفاطمة والحسن والعباس من آل البيت او يدعوا احدا من الصحابة كالزبير وعمر وابي بكر او يدعوا احدا من العلماء كالامام الاعظم ابي حنيفة وعبد القادر الجيلاني والبدوي - 00:34:00

وزينب ونفيسة او يدعوا من يعتقد فيهم الصلاح وبعضهم قد لا قد يكون مجھولا كالبدوي والمرسي ابو العباس والدسوقي في كفر الشيخ والختمي في السودان والبرعي عبد الرحيم وبالاسم عند اهل ليبها - 00:34:21

ولا يزعزع علينا اهل ليبها عند اهل الشرق من اهل ليبها حتى يأنف او يأنس اهل الغرب ها؟ ها؟ هو من الغرب؟ ايه حتى لا يرضي اهل الشرق اجل. بل الاسمر او الهواري - 00:34:45

ها او مولانا ادريس عند اهل المغرب او غيرهم ما نختلف عند من؟ وعند غير من؟ ما هذى مسألة للتمثيل فلا تأخذ بالمثال وتترك الاقصى او غيرهم فدعاء هؤلاء وصرف العبادة لهم ايا كانت دعاء او عبادة او ذلا او خططوا او ذبحا او نذرا او طوافا - 00:35:04

هذا شرك بالله. ولهذا تجدون في نواظر الاسلام من دعا غير الله فقد اشرك في باب حكم المرتد اول ما يذكرون في باب الحكم المرتد كان يدعو غير الله او يعتقد ان القرآن محروم او يحرف كلام الله - 00:35:32

فهذا التكfir له من جهة العموم اما المعين فنفصل فيه ان كان من بلغته الحجة الاسلامية والحجۃ الالهیة فهو غير معذور فيما بيننا وبينه. اما بينه وبين الله والله اعلم بما استقر في قلبه. وفيما قام في ذهنه وعقله - 00:35:49

اما بيننا وبينهم من بلغته الحجة الالهیة سمع القرآن سمعا يفهم به معناه الاجمالي سمع التوحيد فهذا غير معذور فيكون كافرا بعينه ايضا اما اذا كان جاهلا وقامت عندنا الدلائل والقرائن على جهله الجهل الصحيح - 00:36:10

ففعله كفر اكبر لكن عينه لا يكفر كفرا اكبر وهذا ما نص عليه علماء الدعوة ونص عليه الامام الشيخ محمد رحمه الله في قوله وان كنا لا نكفر انتبه لهذه العبارة. وان كنا لا نكفر عين - 00:36:30

اذا هاي التقفيلة ايش المعين وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد القادر القادر الجيلاني في بغداد جعلوا قبة ونصب على مقامه هذا صنم - 00:36:49

وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد البادر عبد القادر او عند قبر البدوي من البدوي احمد البدوي في طنطا في مصر
وكان يحج اليه - 00:37:07

مليونين او مليونان من اهل مصر ونواحيها من النوبة وغيره وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد الباقر عبد القادر او عند قبر البدوي لعدم من يعلمهم وينبههم - 00:37:23

فمنع تكبير اعيانهم لانهم يعتقدون ان هذا قربة لله جهال وسماعهم للقرآن على على وجه لا يتحققون فيه المعنى لعنة الضلاله عليهم لانه وجد من علماء السوء من جعلوا ايات التوحيد في الشرك - 00:37:38

وايات الشرك في التوحيد وقالوا ان هذا ليس شركا فاذا وجد مثل هذا ففعله كفر اكبر لكن عينه لا يكفر بها كفرا اكبر في وجود المانع الذي مر علينا وهو مانع الجهل - 00:38:01

هذه قاعدة يا اخواني ولها اذا كفرنا هؤلاء بالعموم وكفرنا من بلغته الحجة الاسلامية ولم يعمل بها بالعموم لوازم التكبير ناشئة من حكم الحاكم من جهة عدم الصلة عليه وعدم توريثه وعدم - 00:38:16

دفعه مع المسلمين وتفرق زوجه منه لوازم الكفر. من جهة اقامة الحكم عليه لماذا اشترط العلماء في تكبير معين في المعين الذي يقام عليه حكم مرتد ان يستتاب لقطع المعدنة بيننا وبينه - 00:38:37

لقطع ما بيننا وبينه من من هذه المعدنة فهذه مسألة جليلة لابد ان ينتبه لها في مسائل التكبير القاعدة الاخيرة التي نختتم بها في هذا المقام ان الكفر كالايمان لايمان له شعب كثيرة - 00:38:52

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين الایمان بضع وستون شعبة وفي لفظ الایمان بطبع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى من الطريق والحياة وشعبة من شعب الایمان - 00:39:13

والحديث ابنا عن ان الشعب كثيرة ولها ميز في اللفظين. قال بضع بضع وستون في اللفظ الاخر قال بضع وسبعون وهى المفارقة بين اللفظين للدلالة على كثرة الشعب فان العدد ها هنا لا مفهوم له - 00:39:33

اي لا يدل على حقيقة المعدود وانما يراد به الكثرة. كثرة الشعب وخاصال الایمان فالايمان له شعب اعلاها ايمان اذا وجدت وجد الایمان كقول لا الله الا الله ومثلها شعبة الصلة اذا صلى صار مؤمنا فاذا زالت شعبة لا الله الا الله - 00:39:50

وزال شعبة الصلة وشعبة العقيدة والایمان لا يكون مؤمنا اليه كذلك يا اخوان؟ نعم ولا بلى؟ ان قلت نعم يعني لا وان قلت بلع سعدوك للبلى اليه كذلك؟ بلى عسى عدوكم للبلاء - 00:40:12

نعم وهناك شعب اذا زالت ما زال الایمان ولا زال كماله الواجب. انسان رأى اذى في الطريق. ما ازاله. هل نقول انه عاصي؟ لا لكن نقول من ازاله هو اكمل منه ايمانا - 00:40:34

الذى زال عنه ما يسمى عند العلماء بكمال الایمان المستحب. وضع خطا تحت كلمة المستحب كمال الایمان ايش؟ المستحب. هناك شعب اذا زالت زال كمال الایمان الواجب. كان لا يصلح مع الجماعة. ان كان من اهل وجوبه - 00:40:49

اه لا يتقي الله بترك الخمر او الزنا او او اكل الربا فاذا قارف الخمر قارع الخمر وقارف الزنا واقل الربا نقص عنده كمال الایمان الواجب كما ان الایمان له شعب كثيرة. كذلك الكفر له شعب كثيرة - 00:41:08

وشعب الكفر نوعين. شعب تسمى كفرا اكبر يخرج من الملة وشعب كفر اصغر لا يخرج من الملة والضابط في الشعب التي هي كفر اكبر كل ما جاء بالدليل في النص من كتاب او سنة انه كفر مخرج من الملة - 00:41:31

الشرك بجميع انواعه هذى من شعب الكفر اللي تخرج من الملة النفاق الاعتقادي يخرج من الملة كذلك الكفر بسب الله وسب رسوله وسب الدين الاستهزاء بالله وبررسوله وبدينه وبكلامه هذه مخرجة من الملة - 00:41:52

لاحظتم يا اخوان هذه الشعب تخرج من الملة بمقتضى الدليل لانها كفر اكبر. وهناك دونها شعب ايش؟ كفر اصغر دون ذلك. قوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدى كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:42:14

كفار اكبر ولا كفر اصغر كفر اصغر لان قتال المؤمنين بعضهم بعض كفر اصغر وسماه كفرا. قال عليه الصلاة والسلام ثنتان

بالناس هما بهم كفر. الفخر في الاحساب والطعن في الانساب. اذا هذه - [00:42:34](#)

والنباخ على الموتى هاتان الشعيتان كفر لكنه كفر اصغر الزنا كفر اصغر شرب الخمر كفر اصغر بل قال العلماء ان عامة الذنوب من شعب الكفر الاصغر لهذا في الحديث من عمل سيئة نكت في قلبه نكتة سوداء. والنكتة السوداء للخير ولا للشر؟ للايمان او للكفر - [00:42:51](#)

للكفر لكنه الكفر الاصغر الكفر الاصغر الذي اذا اجتمع حتى استحكم على القلب جعل الله جل وعلا عليه الران والغشاوة. اذا الایمان له شعب والكفر له شعب. وشعب الایمان تسمى ايمان. وشعب الكفر تسمى شعب كفر. لكن لا يخرج من الملة الا - [00:43:18](#)

شعب الكفر المخرجة من الملة. ولا يدخل في الایمان الا شعب الایمان التي لا يصح الایمان الا بها ودون ذلك شعب تقل تقل الى ان تبلغ شعب الكفر. والكفر له شعب. تزيد تزيد الى ان يكون قبلها شيء - [00:43:41](#)

قريب من شعب الایمان قريب من هذا من شعب الحياة الذي هو خلق يحمل على الجميل من الصفات والاخلاق هذا من الایمان وعدم الحياة ايش من شعب الكفر ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:44:02](#)

لكنها شعب متقاربة من جهة ماذا من خصال الایمان هذه وتلك من خصال الكفر لا ان فعلها يكون الانسان به مؤمنا وفعل يكون الانسان به كافرا هذا ما تيسر يا ايتها الاخوة على سبيل الاجمال والتعميد في مسائل التكفير ولا سيما تكفير المعين - [00:44:24](#)

نسأل الله جل وعلا ان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتنة حاجة في الحقيقة ماسة الى تأصيل وتفعيل ودراسة هذه المسائل. لانها هي مسائل الانحراف - [00:44:48](#)

والضلال الواقع بين فئات وجماعات وتصنيفات المسلمين والولوج فيها انما يكون بعلم واختم بما بدأت به ان مسائل التكفير مسائل عظيمة اللايقن بالمؤمن الخائف على نفسه المشفق عليها ان يدعها لغيره من العلماء - [00:45:07](#)

ولهذا لا يتسرع في هذه المسائل الا احد امرئين. الا احد صنفين. اما الجاهل فانه بجهله يتسرع فيها فيكفر من شاء لا يكفر من شاء الصنف الثاني من له غرض خبيث اما في حزبه او جماعته - [00:45:32](#)

او ليبئن لنفسه عمله فيبادر للتکفير تحقيقا لماربه ومغاريته اما ماربه الشخصية او مارب جماعته وحزبه وتبير اعمالهم وكلاهما قد اضر الاسلام كلاهما قد ابر المسلمين وابر الدعوة الى الله اضرارا عظيمة. والا فالاسلام محفوظ بحفظ الله له - [00:45:51](#)

ولهذا يا اخواني العناية بها عناية مهمة بها عناية مهمة هذا في التکفير كذلك الشأن في التبديع. كذلك ما الشأن في التفسيق لكن شأن التبديع والتفسيق اقل خطرا واثرا وضررا من شأن التکفير. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:46:15](#)

استغفر الله العظيم واتوب اليه استغفر الله ما حكم من يعني الى الله عز وجل وهو وهو جاهل يعني لم تبلغه الحجة ما ادرانا انه جاهل لم تبلغه الحجة سؤال خالد سؤال مهم - [00:46:42](#)

يقول ما الحكم انا سافصل في جوابك. ما الحكم في من مات وهو يدعون قبرا او ضريحا او ساحرا او يصدق كاها مات على ذلك وهو يظن وهو يظن انه مسلم ولم تبلغه الحجة. هذه المسألة قيل لم تبلغه الحجة مما يتسع به الناس وتوسيعا عظيمها او - [00:47:03](#)

حتى تكون اضيق من خمر الابرة اذا مات الانسان على هذه الحال ونحن نحن لا نعلم حاله في مسألة علمه او عدم علمه. مات وهو يدعون غير الله. يصدق السحرة - [00:47:30](#)

يذهب للكهان يذبح للاولياء. فنقول هذا مات على شرك وامرها الى الله قلبه ما بينه وبين الله معدته التي ما نعلمها نكلها الى الله ونعمله على على ما ظهر منه - [00:47:47](#)

فان تتحقق لدينا ان الحجة لم تبلغه اما لكن لكونه عاميا مقلدا لا يعرف كلام الله. ولم يسمع القرآن او سمعه على وجه يظن ان ما فعله قربة وعبادة فنقول فعله كفر اكبر. لكن عينه - [00:48:05](#)

لا نکفره بها لوجود مانع الجهل. اذا تحققت. فاما لم تتحققه نترك الامر بينه وبين الله لا ندعوا له لا نترجم عليه لا نصلي عليه. امره الى الله. حال الذي مات وهو لا يصلي - [00:48:22](#)

طبقها على من مات وهو لا يصلي. ان كان لا يصلي البة وهو من اهل الوجوب ويعرف وجوبها وفرضيتها فهذا غير مسلم ان كان ثمة عذر لا نعرف هذا بينه وبين الله - [00:48:39](#)

احنا ما امرنا بنتفيش الناس في قلوبهم ومقاصدهم لان هذا ليس علينا. ولهذا لم يكلفنا الله به وانما كلفنا الله بالحكم على الناس بما يظهر منهم في اعمال يعلمناها او اقوال - [00:48:54](#)

يقولونها اذا نقول بالاطلاق بالعموم من مات يدعو غير الله فهذا مشرك اما عينه فان كان ممن من بلغته الحجة وتحققنا ذلك بلوغا يصح معه الایمان ويصح معه تكليفه فهذا غير معلوم - [00:49:06](#)

فيها وبيننا وبينه ونجري عليه احكام الكافر ان كان لا عاميا عائش في عايش في صحراء او في بلد ما يعتقدون الا هذا هو الدين ولم يسمعوا بغيره ولم يطلبوا - [00:49:26](#)

ولا وهم عوام. بمعنى العوام الذين لا يعقلون. فهذا فعلهم كفر اكبر لكن اعيانهم يجري عليها احكام الاسلام في الظاهر. وهي مسألة في هذا المعين بالذات مسألة خلاف بين العلماء - [00:49:38](#)

لكن هذا الذي قلته هو اظهر ما ظهر لنا من قوليهم رحمة الله. نعم. هذا الشرط الثاني الذي ذكرته اذا كان معذورا لجهله اي نعم يعامل في الاصل معاملة المسلم - [00:49:54](#)

القاعدة في هذا ان الانسان لا ينقله عن الاسلام الا بجحد يقين ما ادخله فيه ما دام دخل في الاسلام بيقين لا ينقل عن الاسلام الا بيقين مثله يقول ما حكم قول الانسان لدولة كافرة؟ انها دولة عادلة - [00:50:11](#)

وانها رحيمة وانها منظمة ومتقدمة ها او احسن من انظمة المسلمين هذا القول يا اخوانى يبني على عدة مقومات ان قالها حبا لهم فهذا حرام اذا مدح الانسان الكفار افرادا او دولا - [00:50:41](#)

حبا لهم فهذا المدح الذي هو قول باللسان ابانا عما قام في قلبه من مودتهم وحبهم حرام هذا حرام وهو في الاصل كبيرة من الكبائر. وقد يجر الى الكفر بالله جل وعلا - [00:51:04](#)

الحالة الثانية ان لا يقولها حبا لهم وانما يقولها حاكيا للواقع. واقع الحال انهم اعدا لي لشعوبهم ارحم لفقراءهم ان كان الواقع كذلك فانه لا غضاضة لان عمر بن العاص رضي الله عنه كما جاء ذلك في صحيح مسلم. مدح الروم بماذا - [00:51:20](#)

بانهم اعدوا لرعاياهم واسرع الناس افاقه بعد مصيبة. وارحم بماذا؟ بفقراءهم. نظامهم هكذا فهذا اذا اذا قاله من جهة الحكاية لا من جهة الحب ولا من جهة المودة فهذا حقه حق وصدقه - [00:51:43](#)

وباطله باطل. اذا اخذنا يا اخوانى نموذج تطبيقي على هذا في النظام الاجتماعي في نظام الويل فير المشهور الان هنا الدول الغربية الكافرة. هذا النظام احسن من كثير من انظمة المسلمين التي يعملون بها. والخلل ليس في الاسلام وانما في عمل من - [00:52:06](#)

عمل من ينتمي الى الاسلام من المسلمين. فهذا النظام الاجتماعي نظام الولفير الذي هو التكافل الاجتماعي عندهم احسن من عند المسلمين بل هو في الاصل عند المسلمين لو تتبعت تأريخها انما جاءهم عن طريق المذهب المالكي الذي كان فاشيا في شمال المغرب وفي بلاد الاندلس. فانتقل اليهم الى - [00:52:28](#)

الى ان اخذوه وطبقوه اهمله من اهمله من متأخر المسلمين هذا الذي جعل بعث العلماء لما جاء الى بلاد الغرب وسئل قال ما وجدت؟ قال وجدت الاسلام ولم ارى المسلمين - [00:52:52](#)

وجد الاسلام في العدل في ان المظلوم لا يقه في ان الضعيف يعطى حقه يعطى حقه. ولما رجع الى بلاده قال وجدت المسلمين ولم ارى الاسلام لفسو الظلم بينهم والتعدى والبغى والكذب والفجور الى اخره - [00:53:09](#)

للأسف من من جاء الى هذه البلاد من المسلمين نقل اليها الكذب والتزوير حتى من بعض طلبة العلم ومن بعض اهل الديانة يكذب ويبرر لكتبه بان هذا المال غنية لي - [00:53:30](#)

اليس كذلك وهذا الجهل المركب يجهل ويركب على جهله جهولا وغير ذلك من الاشياء وهذا آآ العقلاء الذين يدركون ذلك يعرفون ان ان كثيرا من الممارسات نقلها المسلمون بسبب لماذا - [00:53:45](#)

خلفيات التي كانت في في بادهم مع ما عند هؤلاء من الكفر عندهم اقبح ذنبه هو الكفر عبادة صلبان اعتقاد ان الله له ابناء اه دعاء واستغاثة بغير الله عندهم ظلم - 00:54:05

هذا هو اظلم الظلم. عندهم ظلم للعباد. بغيرهم على غيرهم. وان كان في انفسهم عندهم جوانب يذكر من جيجهة العدل والانصاف انها جوانب حق بشرط ان يقولها المسلم من غير حب له - 00:54:20

في نظام السيارات في نظام المرور نعم هناك ايجاد سلبيات لكن سلبيات اكثر انا اخشى ان ذكر الایجابيات يورث في القلب حبا له انتبهوا لهذا الحد انتبهوا ماذا؟ لهذا الحد - 00:54:35

كما انا الان نفتى ويفتي علماؤنا بأنه لا يصح للمسلم ان يتزوج كتابيا ليس هذا من تعطيل كلام الله لكن لأن الممارسات والتصرفات والآثار الناجمة عن نكاح الكتابية اثار خطيرة على النفس وعلى الولد - 00:54:54

على وعلى الام مع ان الحكم شرعه الله جل وعلا. لكن العبرة بما يحتف به من احوال ولها سد الذرائع مقدم على قلب ايش جلب المصالح اي نعم الاعراف جميل - 00:55:10

سؤال اخوكم او سؤال اخيكم عن اية الاعراف واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوي حتى مثله الله باقبح الامثلة مثل الكلب ان تحمل عليه يلد او تتركه يلهث - 00:56:15

هذه الاية نزلت في بلعام ابن باعورة وكان اعلم اهل زمانه في التوراة. بل قالوا انه يحفظ اكثر من مئة وسبعين كتابا من كتب الله المنزلة كيف اتى الله اتاه الله الايات حفظها حفظا وفهمها فهما ولم يعمل بها وانما سوغها - 00:56:35

سوغها في اهوائه فاشترى بها ثمنا قليلا وحرف كلام الله عن مواضعه وهو انموذج لتحرير اهل الكتاب لكلام الله الذي انزله الله اليهم عن مواضعه واشترى به ثمنا قليلا ومن ذلك انه دعا - 00:56:56

تلك الدعوة التي ليس بحد ذاتها كفر وانما بما احتف بها من مسائل اخرى هذه الاية وما جرى مجريها لا يقال فيها ان هذا الذي اتى هذا الذنب بحد ذاته كفر به - 00:57:13

لانه دعا على قوم لا يستحق ان يدعى عليهم او انه دعا دعوة ابتهل بها الى الله لم يكفر بحد هذه الدعوة وانما لما عظم الدنيا وحب المال تعظيم العبادة فحمله على هذه الاعمال كفر بها - 00:57:29

والنبي عليه الصلاة والسلام ما يميز بين حب الدنيا الذي يكون كفرا وبين حب الدنيا الذي يكون معصيته من احب الدنيا حب المعصية لم يعذر لم يعذر باطلاقه بل قلنا انه صاحب كبيرة. لأن حب الدنيا وحب الجاه وحب المال الذي حمله على مناصرهم صار به - 00:57:49

لماذا كبيرة ولم يكن عذرا لأن لا يقال انه صاحب كبيرة. وانما كان عذرا عن كفره لانه لم يبلغ به حد المناصرة. كما عذر النبي عليه الصلاة والسلام حاطبا. رضي الله عنه - 00:58:12

لو لم يعذر حاطب لاقام عليه حد الردة. لو لم يعذر حاطب لقال انك كفرت فامن انك كفرت فامن ولم يعذر بذلك ولكنه عذره بامرین بان قبل منه معذرته لما قال ما فعلته رد عن ديني - 00:58:28

بانه قال اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وهذا قطعا في اجماع العلماء بالكتاب. دون الكفر ودون الشرك بالله جل وعلا ثم ايضا ان حب الدنيا وحب الجاه اذا حمل على الكفر - 00:58:47

بان فعل صاحبه الكفر صار فيه كافرا وان كان الباعث حب الدنيا وهذا يفهم من مجموع ادلة النصوص كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميلة تعس عبد الخميصة فجعلها فجعل هؤلاء عبيدا لهؤلاء - 00:59:03

مظاهر من مظاهر الدنيا فان هذا عبد شهوته وعبد هذا المال حتى ابلغه الى ان كان عبدا له. وترك عبودية الله جل وعلا ودون ذلك بشعب في من جعل حب الدنيا باعثا على ارتكاب الكبيرة او ارتكاب الذنب. فلم يكن بهذا كافر وانما صار صاحبة كبيرة. اذا - 00:59:22

هذا هو الشعب الذي ختمنا به هذه المسائل. بهذه القواعد ان الكفر له شعب. قد يبلغ به الى ان يبلغ الكفر الاكبر المخرج من الملة. وقد يحصل من الشعب ما يكون مقارفا لكبيرة. فيصير فيصير من اصحاب الكبائر تحت المشيئة وقد يلعن. يدنو ويقل بهذه الشعب -

00:59:45

الى ان يقارب سيئة فيكون عاصيا. ولم يبلغ معصيته حد الكبيرة اي نعم ها اذا كفر احدا من الصحابة جاء فيه فضل خاص فهذا يدخل في القسم الثاني ايه اذا كفر من جاء في فضل خاص فعلي وعثمان والزبير فهذا يكون كافرا بهذا - 01:00:05

وهذا السؤال هو الاخير نعم لا ما يكون كافرا كفرا اكبر قد يكون كفر اكبر وقد يكون كفر اصغر الحديث آآ من قال لأخيه يا كافر فقد

باء به اي بالكفر احدهما. وهذا الحديث من نصوص الوعيد - 01:00:46

يكون احدهما كافرا فاما ان يكون من كفرته كافر اكبر او يرجع عليك فتكون مقارفا للسب لان قوله يا كافر سب له. وسب المسلم كبيرة من كبائر الذنوب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:09